
ESCRITOS ARABES





بسم الله الرحمان الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

حديث فيه عبرة وغرايب عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنا جلوسا ذات يوم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتحدث باخبار النبيين والصديقين اذا طلع بوجه الجميل فقال يا معشر المهاجرين والانصار الا احدثكم بحديث حدثني به اخي جبريل عليه السلام عن عيسى ابن مريم عليه السلام انه كان ماشيا في ارض بيت المقدس اذ مر بقرية من قرى بني اسرائيل على ساحل البحر فلما دخلها اذا هو برجل قاعد بين قبرين وهو يبكي بكاء شديدا وهو يقول الهي وسيدي ومولاي اسئلك ان تجمع بيني وبين عيسى عليه السلام قال فقصدت نحوه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له يا غلام
ارا[ك] باكيا حزينا على هاذين القبرين فقال له ٤
القبر الواحد لابي والثاني لامي وقد كانا مشفقان علي لا ياكلان ولا يشربان حتى ناكل او نشرب معهما فقبضها الله اليه فاليت على نفسي الا فراقها حتى يقبض روحي قال فقال عيسى يا غلام كم لك على هاذين القبرين قال له سبعة من عشرين سنة فتعجب عيسى عليه السلام من ذالك ونظر اليه فلم يرله الا طرف من عينيه من صفوف فخدق عظمه ونحل جسمه وتغير لونه فنظر الى جانب القبر وانا بخمسة هنالك للغلام فقال الهي وسيدي ومولاي اسئلك

ان تجمع بيني وبين عيسى ابشريا غلام فقد اجاب الله دعاءك
انا عيسى ابن مريم قال فلما سمع ذلك الغلام قام اليه وعنقه
وصافحه وقبل بين عينيه ثم شهق شهقة خرجت فيها روحه
رحمة الله عليه قال فنظر عيسى عليه السلام فلم يجد شيئا
يكفنه الا طرف ذلك العباءة التي كانت عليه فكفنه فيه و
حفر له قبرا بين ابويه ودفنوه فيه ثم قال سبحانك يا رب ما
اعظم شانك ثم اخذ يمشي على ساحل البحر اذ انظر خلق عظيم
على عين من الماء على ساحل البحر يسبح الله ويقدسه وهو يقول
في اخر دعائه اللهم اغفر للمذنبين والمذنبات من امة محمد
صلى الله عليه وسلم قال فتعجب عيسى عليه السلام من
كلامه وقال عليك ايها الخلق المطيع لربه قال وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته يا روح الله وكلماته فقال
عليه السلام ومن اين عرفت اني روح الله وكلمته اعلمني بذلك
قبل قدومك علي رب جل جلاله قال له عيسى ايها الخلق
المطيع لربه كم لك في هذا المكان وتستغفر للمذنبين و
المذنبات من امة محمد صلى الله عليه وسلم قال له منذ
اهبط الله ادم وحواء عليهما السلام من الجنة فتواضع منه ومضى
وتركه على حاله فلما اجده السير قال سبحانه لا اله
الا انت ما اعظمك واعظم سلطانك قال فما استتم من كلامه
الا مولانا سبحانه اوحى اليه يا عيسى ان لي وراء هذا البحر مدينة
عظيمة وهي لملك من الملوك جبار عنيد يزعم ويقول انه الله غير
وفيها خلائق كثيرة وهم يعبدون ذلك الملك من دوني وانا
الذي خلقتهم ورزقتهم ونميتهم ونحييهم وانا خلقت ذلك
الملك من نطفة من ماء مهين في قرار مكين وجعلته بشرا
سويا وكان فقيرا فاغنيته وكان ذليلا فاعززته ثم كفر نعمتي

وقال لقومه اعبدون فانا ربكم فوسوس اليهم الشيطان فعبدوه من دونه ويسجدون له في كل يوم سجدة وانا احق بذالك السجدة منه قال فلما سمع عيسى عليه السلام ذلك قال يا رب ارسلني اليهم نبلغ لهم رسالتي فقال اليه اذهب اليهم بآياتي ورسالتي ولا تخف منهم شيئا فاني اسمع اليك واري قال فنزل عليه الامين جبريل عليه السلام ورفعه على جناحيه الامين وانزله على قرب تلك المدينة في موضع كثير الانهار والاشجار والبساتين وقال له يا عيسى تقدم امامك وتجد المدينه ولا تخف ولا تجزع فان الله معك يسمع ويرى وتركه ومضى قال فتوضى عليه السلام هناك و صلى ركعتين وتقدم نحو المدينه فاذا هو بشيخ كبير السن له من السنين ثمانين سنة ونحوها قال لا اله الا الله و هو راكب على جواده اشقر وعلى راسه تاج من الذهب الاحمر مكلل بالدر والياقوت وفي ذرعيه اسورة الذهب وعلى جبينه اكليل وفرسه قد غرق في الحلي والحلال واقبيه الديباج ومناطيق وقد امر ذالك الشيخ عبيده ان يتزينوا بالحلي والحلال واقبية الديباج ومناطيق الذهب والفضة وبايديهم السيوف والحروب قال فلما عيسى عليه السلام نظر انه الملك الذي ارسله الله اليه فقصد نحوه وقال له السلام على من اتبع الهدى وخشي من الله عواقب الصلاة والردى واستحى من ملك يرى ولا يرى قال فتعجب الشيخ من سلامه وقال اخبرني من اي البلاد انت ورسول من انت فانك في ارضنا غريب فريد قال له عيسى اما من بلاد انا فمن عدوة هذا البحر ارض بيت المقدس واريد اليك واما رسول من انا فرسول رب العالمين ارسلني اليك ان تقول معي لا اله الا الله وحده لا شريك له قال فلما سمع الشيخ ذالك غضب غضبا شديدا وقال يا شاب هل قد رعي من العمر قال له اقل لي مائتين سنة فما سمعت احد يقول

الا هذا اليوم ولا نعلم الها الا
ان له رب ولا الله يقال له رب العالمين
الملك الاعظم والصنم الاكبر ولا تعلم من انا قال لا اعلم من انت قال
الشيخ انا وزير الملك وصاحبه عذابه فان امرني بعذابك لاعذبنك
عذابا ما عذبت فيه احدا قبلك ولا بعدك ثم عطف على عبيده
وقال لهم سيروا بهاذا الرجل الى قصر الملك قال فساروا به حتى
وصلوا قصر الملك وسار معهم الشيخ فدخل الشيخ على الملك فوجده
على سريره فخر له ساجدا من دون الله واخذ يمرغ اللحية بالارض ودموعه
تسيل على خده وهو يقول يا سيده ويا مولاه ما نعلم الها غيرك
فقال الملك ارفع راسك ما الذي دهاك قال له ايها السيد خرجت
اليوم على وجه النزاهة فوجدت فتى جميل الوجه غريب
فريد فقلت من انت ورسول من انت فقال له رسول
رب العالمين قال فلما سمع الملك ذلك غضب غضبا شديدا
وتغير لونه واسود وجهه فقال له واين هو قال له هو
واقف بالباب مع خدامي فقال ادخله علي فمضى وادخله
عليه فنظر عيسى الى الملك وهو قاعد على سريره والتاج على
راسه والاكليل على جنبيه ونظر الى صنم كبير على جانبه على
كرسي من الذهب والفضة ايها الملك المغرور الغافل عن يوم
النشور اتق الله واترك عبادة الاصنام وقل معي لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان عيسى عبده ورسوله فغضب
غضبا شديدا وقال لبعض خدامه اخرجوه الى ساحل البحر
واجعلوه فيه قال فركب مع وزرائه وارباب دولته وعبيده
واهل مدينته الى ان وصلوا الى ساحل البحر فنزل عن جواده ودخل
سفينته الى وسط البحر وعيسى معه وكل من خرج معه بساحل
البحر ينظرون ماذا يصنع بعيسى عليه السلام فلما توسط البحر
عطف عليه قال واين الملك الذي تدعوا اليه اليوم ارميك في هذه
البحر الزخار فقال له عيسى يا عدو الله الاهي عن يميني وعن
شمالي ومن وراي وقدامي وهو الذي خلق البحر ويعلمكم من

نفطة فيه قال فلما سمع الملك كلامه قال لاصحاب السفينة
ارموه في البحر فامر الله تبارك وتعالى جبريل عليه صلاة والسلام
قال يا جبريل انزل على عيسى قبل ان يصل الى الماء فان لم تسبق
قبل ان يصل الماء فوعزتي وجلالي لامحين اسمك من ديوان الملايكة
قال فانزل الله جبريل عليه السلام في السرع من طرفة العين واختطفه
من ايدي القوم وغيبه من اعيونهم وانزله على واد كثير الاشجار والماء
والبساتين قريب من مدينة اخرى فتوضا وصلى ركعتين وحمد
الله واثنا عليه وجلس هناك ما شا الله قال صاحب الحديث وهو
عبد الله ابن العباس رضي الله عنه فلما اختطف جبريل عليه السلام امر
الله سبحانه البحر ان يصل ويبطل الملك من ركبته وارسل الله عليهم
السحاب الممطرات والريح والظلمات وداموا نهارهم في البحر الى ان جن
عليهم الليل وهذا البحر مهول فخرج القوم من البحر واخذوا العبيد
الملك وساروا به الى القصر وهو مبطول الركبتين وذالك ان عيسى
عليه السلام لما انزله جبريل عليه السلام بازاء المدينة الثانية
عند الواد المذكور حين اختطفه من ايدي القوم المذكورين
نظروا واذا بباب المدينة قد فتح وعجوز خارجة تجر اذيالها
على الارض وثلاث من الحديد فعوا ديالها فنظرت واذا بعيسى
عليه السلام قاعد فتعجبت من جماله وحسنه واقبلت نحوه
فقال له يا فتى انت ورسول من انت ومن اي بلاد انت فقال لها
يا عجوز انا من عدوة هاذا البحر من ارض بيت المقدس واسمي عيسى
بن مريم وانا رسول رب العالمين قالت له يا عيسى ومن رب
العالمين قال لها ربي ورب كل شي وخالق كل شي ورازقه
ومحييه ومميته وهو على كل شيء قدير قالت له يا عيسى لي
من العمر ستماية سنة فما سمعت ان لي الاها فقال له رب العالمين
الا اليوم ولا نعلم الاها الا الملك الاعظم والصنم الاكبر فقال لها
يا عجوز ان ربي وربك هو رب كل شيء وعلى كل شيء هو
قدير وواجب عليك ان تومن به وتقر بربوبيته قالت

وما اعطاك من قدرته قال انا احيي الموتى وابري الاكمه
والابرص فاخلق من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون
طايرا باذن الله قال فقالت له ان كان حقا ما تقول فان في
هذا القصر ابي مدفون وله مائة سنة فان دخلت عليه ووقفت
على قبره وتناديه فان خرج لك من قبره وكلمك فانا اعطيك قصري
هاذا واومن بالله وبك ونقر بربوبية ومن سالتك فقال لها نعم
فمضى معها وادخلته القصر واوقفته على قبر ابيه واذا بقصر عالي
عظيم البناء تكل الالسنة عن وصفه فقالت له ان هاذا القبر
قبر والدي فقال لها انزع عن القبر الحديد فامرت بنزعه
فنزع الحديد من اعلا القبر فاذا بعيسى عليه السلام اقبل يصلي
ركعتين فلما فرغ من صلاته حمد الله واثنا عليه بما هو اهله ووقف
بازاء القبر وقال يا صاحب القبر قم قايما على قدميك باذن من
يقول لشيء كن فيكون وانطق بلسانك بقدرة الله تعالى قال
فاذا بالقبر انشق على نصفين واذا بالرجل قد خرج من قبره و
هو ينفض التراب من على راسه وهو يقول ما اعظم غمي وغمة القبر
وما اشد ضيقته وما اشد صيحة منكر ونكير الويل ثم الويل لمن
عصا الله وعبد غيره ما اشد عذاب الله على عصاته ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك عيسى بن
مريم رسول الله فلما نظرت العجوزة الى ابيه ترامت
عليه تعانقه وتقول يا ابي وثمرة فؤادي ما صار عيش بعدك
وتوهمت لذالك تعجبت مما رات من قدرة تعالى فقال لها عيسى
عليه السلام ايتها العجوزة هذا ابيك قالت نعم يا نبي الله هذا
ابي وقرة عيني قال فعطف على الشيخ وقال له يا شيخ اخبرني
عن اسمك وعن امرك وما كنت تعبد من دون الله من الذهب الاحمر
يقال له اطليون وكنت اقول لقومي اعبدوني فان لم تفعلوا لا
قتلنكم ولاعذبنكم فكانوا القوم يعبدوني من دون الله وكنت

ملكهم فطلع ملكي وعلا ملكي وكبر سلطاني واغواني شيطاني و
فسفكت الدماء ودخلت البلاد وقتلت العباد وكان كل احد
يخاف سطوتي ونكحت الف بكر من بنات الملوك وركبت الف جواد
من عتاق الخيل وشيدت هاذا القصر في هذا الموضع وكان لي
الالوف من العبيد بافبية الديباج وكان الاسود والفيلة لمس
غضاني وكان لي الف وزير يسجدون لي من دون الله وكنت محتجبا
عن قومي لا نخرج اليهم من اربعين يوما الى اربعين يوما فبينما
انا ذات يوم في قصري جالس على سرير ملكي واذا بشخص قد دخل
علي فانكرته واسود وجهي منه وارتدات فرايصي منه فقلت له
من ادخلك علي من غير اذني فنظر الي وقال لي يا عدو الله لا ينفعنك
اليوم حجاب ولا اهل دولتي بل انا مهلككم واياك معهم فقلت
له من انت فقال لي انا مخرب قصرك ومخرب بلادك وانا قابض
روحك فقلت من ارسلك الي فقال ربي ورب كل شيء فلما
سمعت كلامه انشعر جلدي وقمت اليه فايما اريد قتله
فصاح بي صيحة واحدة عظيمة ثقل منها لساني وسقطت على
فوكزني برجله ورمى على ظهري وجلس على صدري فرايته قد
خرج سوطا من نار وضربني به ضربة وقال اخرج ايها الروح
الخبيثة الى سخط الله وعذابه فرايت عرقي يسيل وكل عرق مني
يعذب بالف ضربة من السيوف ثم خرج روحي من وراء ظهري واقبل
بها نحو السماء فقالت الملايكة بالذي اعطاك القوة على قبض
الارواح الا مازولت عنا هاذه الروح الخبيثة فانا نخاف ان يعمنا
عذابها فاذا النداء من قبل الله عز وجل يا ملك الموت رد روح هذا
العبد السوء الى الارض فاني قد حجبت عنه رحمتي وقد حل عليه
سخطي فاذا بروح ردها الى صدري فلما ان دفنت تحت هاذه
الارض رايت ظلمة عظيمة فقلت ما لي ان هاذه الظلمة ثم انشقت
علي الارض والقبر بشدة انكسرت عظامي ثم دخل علي ملكان
ازرقان اعينهما كالبرق الخاطف وكلامهما كالرعد العاصف

بأيديهما مقامع من حديد وتشتعل منه نارا فقال من ربك فكنت
ترتعد منهما وهما علي غضبانين فقال لي اوجبتني ما عبدت
الها غير ربنا يا عدو الله ما اجرمك على الله تاكل ارزاقه وتعبد غيره
ثم فتح بابا من النار فرايت اغلالها وسلاسلها وجحيمها وزقومها
فقالا لي ماترا يا عدو الله فاذا بحيات وعقارب كمثل الابل واعظم
منها فرايت يا نبي الله حية عظيمة قد خرجت الي واقبلت
تنهشني في وجهي ولحمي وسمعت مناديا ينادي يقول جددوا عليه
العذاب ان سخطي وعذابي قد حل على من عصاني واتخذ الاها غيري
فكنت يا نبي الله في العذاب الشديد حتى امرني ربي الذي عصيته
ان اخرج من قبري واخبرك بامري فهذا هو حالي وامري ولاكن
يا نبي الله اسئلك بالله العظيم الا ما دعوت الله ان يخفف عني ما
انا فيه واشهد يا نبي الله فاني اقول لا اله الا الله وحده لا
شريك له وانك عيسى روح الله ورسوله لا كفر بعد
الايمان قال صاحب الحديث رضي الله عنه فقال له عيسى تريد
الرجوع الى الدنيا او ترجع الى امر فقال يا نبي الله ان ربي قد غفر
لي وخفف عني ما انا فيه فالرجوع الى امر كنت اولا الى جوار ربي
جل جلاله فقال عيسى عليه السلام ابشر فان الله غفر لك عنده
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وذلك بقولك
الذي قلت حين خرجت من قبرك اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له قال فدخل قبره ورجع الى موضع ثم عطف عليه
السلام على العجوزة وقال لها كيف رايت قدرة الله ايتها العجوزة
فقلت يا نبي الله لا كفر بعد الايمان قد حيمتك فاني اقول
ما قال والذي لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عيسى عبده
ورسوله قال فسلمت العجوزة وحسن اسلامها واسلم كل من
كان في مدينتها وتحت حكمها فحمد الله عيسى واثنا عليه
وفرح فرحا شديدا فقالت له العجوزة يا نبي الله ارك

ابن مضغة ملقى لا يديين له ولا رجلين قاعد في بيت وحسرتي غيب الله ان يرده صحيحا سويا فيزداد بذلك ايمانا ويقينا فقال لها نعم فانطلقت معه نحو البيت الذي هو اية الفتى فدخلا عليه فسلم عيسى عليه السلام وقال له يا فتى ان انا رغبت الله تعالى فيك ويرد عليك يداك ورجلاك اتومن بي وتقر بوحدانيته وتشهد برسالتي قال له نعم فركع عيسى عليه الصلاة والسلام ركعتين خفيفتين ورغب الله تعالى وانا الى الغلام وقال له قم يا صبي بقدرة من يقول كن فيكون ثم مسح بيده المباركة الطاهرة الطيبة على قدميه واذا بالصبي قايم على قدميه ويديه صحيحتين بقدرة الله تعالى وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك عبده ورسوله قال صاحب الحديث رضي الله عنه فزادت العجوزة ايمانا وخرت ساجدة لله تعالى واقبلت تقبل يديه عليه السلام وتمسح به على وجهها ثم قال عيسى للغلام ما اسمك يا صبي قال سمعان فبينما هو كذلك اذ نزل الامين جبريل عليه السلام وقال يا عيسى ان ربك يقرئك السلام وهو يقول لك ابعث سمعان الى الملك الذي اراد ان يرميك في البحر يدعوه الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله فقال له يا غلام ان في ساحل البحر مدينة عظيمة وفيها ملكها ملك جبارا يزعم انه الاه من دون الله وان الله تعالى ارسلني اليه وقص عليه القصة التي جرت له معه وان الله امرني ان ابعثك اليه لتدعوه الى شهادة ان لا اله الا الله هو وقومه قال له سمعان مرحبا وسهلا قال صاحب الحديث رضي الله عنه ساروا يجدوا في السير الى المدينة الى ان وصلوا اليها فدخلوا على الملك وقالوا له ايها الملك المغرور الغافل عن يوم النشور قل لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عيسى عبده ورسوله قال فبقي الملك متعجبا في قوله قال اليس هذا كمثل الاول ثم قال له من انت قال سمعان بن الملك وكنت مضغة ملقى بلا يديين ولا رجلين فان الله تعالى بلطفه اصرف على يدي ورجلي وذلك ببركة

الحديثة

فتى فقال له عيسى بن مريم عليه السلام فاتق الله ايها الملك وقل
معي لا اله الا الله ايها الملك لقد رأينا لذلك الفتى عجبا وبرعة
واخبره بالنفق للامه وكيف اخذلها ابيها وكيف اتفق لها معه
قال فلما سمع الملك كلامه غضب غضبا شديدا وقال انشروه
بمناشير فنشروه على نصفين وامران يلقى على خشبة بحر بالليل
والنهار ففعلوا ذلك نزل الامين جبريل عليه السلام واعلم بذلك عيسى
عليه السلام فبكا عيسى عليه بكاء شديدا شفقة فقال له جبريل
عليه السلام يقول لك ربك لا تحزن فانه قادر على ان يحييه ويجمعك معه
فصار جبريل عليه السلام الى العبيد الذين يحرصونه وجر اجنحته
عليهم فناموا بقدرة الله تعالى واختطفه من الخشبة واتى به عيسى
فجمله والطو بعضه الى بعض وقال يا سمعان قم قايما بقدرة من يحيي
العظام وهي رميم قال فقام قايما باذن الله تعالى كما كان اول
مرة فعند ذلك عرج جبريل عليه السلام نحو السماء وهبط في اسرع
من طرفة العين وقال يا عيسى يقول لك ربك ابعث سمعان
الى الملك يدعوه الى الاسلام مرة ثانية فقال عيسى عليه السلام يا
سمعان ان الله تعالى يامرك ان تاتي هذا الملك مرة ثانية وتدعوه الى
الاسلام قال نعم فذهب نحو المدينة حتى وصل يدخل الى الملك
وقال يا مسكين قل معي لا اله الا الله قال فتعجب الملك من
امره ثم عطف على الوزير فقال له ما تقول ما تقول ايها الوزير فقال
له ايها الملك لا تنصل وهذا كله انا اعذبه عذابا لا يقدر الاها
ان يرده الى الدنيا فامر الله تعالى للامر الارض ان تبلعنه حين قال
ايها الملك انا اعذبه عذابا لا يقدر الاها ان يرده الى الدنيا قال صاحب
الحديث رضي الله عنه فامر الملك ان يخرجوه خارج المدينة فجعلوا
به ذلك وخرج الناس ينظرون ما يصنع به الملك ووزيره فامر
الوزير به فقتلوه وحرقوه حتى صار رمادا فاخذوا الرماد ووضعوه
في وسط البحر وقالوا هذا لا يقدر على ان يرده الى الدنيا عيسى

والاهه الذي يزعم وانصرفوا الى مدينتهم وذلك ان الله جل جلاله اوحى
الى امواج البحران تاخذ رماد الغلام كله وتجمعه في موضع واحد ونزل
جبريل عليه السلام على ذالك الرماد وجعله في كفه ونزل به على عيسى خذ
هاذا الرماد واعجنه بالماء واصنع منه جسدا اوربي سبحانه يرده كما
كان اول مرة بقدرته سبحانه تعالى فجعل عيسى عليه صلاة والسلام
ماامره به ربه وجبريل عليه السلام وقال يا سمعان قم باذن الله
تعالى وقدرته وعظمته فاذا به قايم باذن الله تعالى وهو يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له وانت عيسى روح الله وكلماته
فعند ذالك اوحى الله الى عيسى عليه السلام وقال له يا عيسى ارسل
سمعان الى هذا الملك وقومه يدعوهم الى الاسلام والى شهادة ان لا اله
الا الله وان لم يقلها فقد حل عليهم غضبي وسخطي وعذابي فقال عيسى
عليه السلام للصبي يا سمعان ان الله تعالى يامرك ان تمشي لهم مرة ثلاثة
وتبشرهم فان لم يقولوا لا اله الا الله فقد حل عليهم سخط الله و
عذابه فمضى نحو المدينة الى ان وصل ودخل على الملك وقال ايها الملك
المغرور الغافل عن يوم النشور قل معي لا اله الا الله وان عيسى روح
الله واترك عبادة الاوثان والاصنام والا فقد حل بك وبقومك سخط
الله وعرفه وتعجب من امره واقبل على الوزير فقال له كيف رايت
هذا الامر العظيم فقال له الوزير لا تتعجب من هذا كله فهذا قليل
من سحر عيسى فقال له الملك كذبت يا عدو الله والله ما هذا سحر
وانما هو معجزة من عيسى ومن هذا الصبي وقدرة من الله تعالى الذي لا
يقدر احد عليه فغضب على الوزير وضربه بسيفه ضربة سقطا
عنقه وعجل الله تعالى بروحه الملعونة الى النار ثم اقبل الى سمعان
يضمه الى صدره ويقبل يديه وانشا يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان عيسى عبده ورسوله
قال فاسلم الملك واهل مدينته وحسن اسلامهم فبقي معه
ما شا الله في فرح وسرور وعبادة الرحمان فلما كان ذات يوم
قال سمعان للملك ايها الملك اريد الرجع الى عيسى واعلمه باسلامك

و اسلام اهل مدينتك فقال له افعل ولاكن اقرئ مني السلام و
اهل مدينتك وقل له يقول لك الملك يريد منك ان تريني قصرا في
الجنة قال نعم فمضى سمعان رضي الله عنه الى ان بلغ الى عيسى
عليه السلام واخبره ما اتفق له معهم من حال اسلام الملك واسلام اهل
مدينته وقتل الوزير فقص عليه الخبر فقال نعم قد اخبرني بذالك
اخي جبريل عليه السلام والحمد لله على ذالك ولاكن يا سمعان ارجع
الى الملك واخبره بان الله تعالى قد قضا حاجته فيما طلب وقل له
يصعد على اهل منصره ويرفع راسه نحو السماء فانه يرى قصره
من الجنة فمضى سمعان وهو يجري في السير الى ان بلغ مدينة
الملك فدخل عليه فوجده وهو ينتظر فقال له ايها الملك قد
بلغت رسالتك الى عيسى عليه السلام وهو يقريك السلام
ويقول لك اصعد الى اعلا مناظرك وارفع راسك نحو السماء فان
الله يكشف لك عن قصرك في الجنة ففعل فكشف الله تعالى
على بصره وامر جبريل عليه السلام ان ياخذ قصرا من قصر
الجنة على جناحه الايمن ويقف به في الهوا ففعل فنظر الملك
الى قصر عظيم من الذهب الاحمر ملقى في الهوا بقدرة الله تعالى
ومناديا ينادي ايها الملك هذا قليل في حق من امن بالله وصدق
في رويته قال فعند ذالك امر الملك رضي الله عنه اهل مدينته
بخروجه من المدينة لالتقاء عيسى عليه السلام فخرجوا مع ملكهم
الى ان وصلوا عيسى عليه السلام واقبلوا يسلمون عليه
فمضى معهم الى مدينتهم وجلس معهم مدة يعلمهم الوضوء و
الصلاة والعلم والحلال والحرام فلما كان ذات يوم قال الملك
يا خليفة الله في ارضه اريد الخروج الى القرى والسواحل وان
لي عندك حاجة وما نريد يا نبي الله قال تزوج بنتك مع
سمعان ويكون معك في قصرك قال له حبا وكرامة ف
فتزوجها سمعان وبقي مع الملك في قصره الى ان اتاهم اليقين

وخرج عيسى عليه السلام تايها الى البرار والسواحل
فبقى تايها كذالك الى رجعه الله اليه وقيل ان سمعان
لما تزوج بنت الملك بقى عنده ماشا الله ثم انتقل
الى مدينة امه وبقى اميرا عليها حتى جاء الحق وهذا
ما بلغنا من الخبر والحمد لله حق حمده

انتهى كملت بحمد الله وحسن
عونه وتوفيقه الجميل وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه والسلام
تسليما
امين





(7)





